تقارب المواقف الأمريكية - الأوروبية بشأن التعامل مع إيران

■،، عواصم/وكالات..

في تحول للمواقف الأمريكية بشأن إيران ينتظر أن تؤيد إدارة الرئيس جورج بوش اقتراحاً أوروبياً يشدد الخناق على إيران لتتخلى عن طموحاتها النووية وقال مسؤولون أمريكيون أن من شأن موقف أمريكي- أوروبي موحد أن يشكل علامة مهمة في الجهود الرامية لكبح ما يقول الجانبان أنها محاولات إيران لانتاج أسلحة نووية.

والاقتراح البريطاني - الفرنسي - الألماني الذي من المنتظر أن تؤيده واشنطن سيساند انضمام إيران إلى منظمة التجارة العالمية ويبع قطاع غيار للطائرات إلى طهران لإعطاء إيران فوائد ملموسة لتتخلى عن طموحاتها النووية وبدورهم فإن من المتوقع أن يتعهد الأوروبيون بأنه إذا انهارت مفاوضاتهم مع إيران، وإذا نكثت طهران بوعد تعليق أنشطة تخصيب اليورانيوم فإنهم سينضمون إلى واشنطن في إحالة المسألة إلى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة.

وقالت وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس الليلة الماضية إن وجهات النظر الأوروبية والأمريكية بشأن سبل التعامل مع برنامج إيران النووي.

وقال مسؤول أمريكي: ناقشنا بقدر كبير من التفاصيل مسألة إيران مع الأوروبيين أنهم حازمون جداً بشأن كيفية ضمان تقيد إيران ولهذا نحن مستعدون لاتخاذ بعض الخطوات لدعمهم.

وقالت رايس للصحفيين عند ما سُئلت عن الجهود الدبلوماسية الأوروبية لتسوية المسألة: إننا نقترب فعلاً من وجهة نظر مشتركة بشأن المضي قدما ،وأضافت رايس التي كانت تتحدث وهي في طريقها إلى المكسيك قائلة: إننا نواصل العمل مع زملائنا الأوروبيين بشأن كيف يمكننا تحقيق وحدة الهدف وكيف يمكننا أن ندعم جهودهم بشكل أكثر نشاطاً.. إننا نحقق قدراً كبيراً من التقدم وتتهم الولايات المتحدة إيران باستخدام برنامجها النووية المدني كستار لتطوير أسلحة نووية وتنفي إيران هذا الاتهام قائلة ان برنامجها النووي يستخدم للأغراض السلمية.

ماليزيا واندونيسيا تختاران نهج الحوار لحل نزاعهما الحدودي

■،، جاكرتا/وكالات..

اتفقت اندونيسيا وماليزيا أمس الجمعة على بذل جهود لتخفيف حدة التوترات بينهما بسبب نزاع على حدودهما البحرية وسيعقدان مزيداً من المحادثات للتوصل إلى حل سلمي.

وقال وزير الخارجية الماليزي سيد حامد البار للصحفيين بعد لقائه بالرئيس الاندونيسي سوسيلو بامبانج يودويونو لقد اتفقنا على تسوية المشكلات عبر المفاوضات واتفق كلا الجانبين على بذل جهود لتخفيف حدة التوترات عبر السبل الدبلوماسية.

وأكد البار عدم اعتزام البلدين اللجوء إلى القوة لحل المشكلة. وأعلنت كوالالمبور وجاكرتا الأربعاء الماضي أنهما ستتخذان "الاجراءات اللازمة" لتخفيف حدة التوترات القائمة بينهما بشأن مطالبة البلدين بحقوق في آبار نفطية بحرية بالسبل السلمية.

ونفى سيد حامد تصاعد حدة التوترات قائلاً: إنها ناجمة عن "قلة من الأشخاص وبعض وسائل الإعلام". مضيفاً أن الرئيس الأندونيسي سوسيلو بامبانج يودويونو تعهد بضمان عدم تعقد المسألة بشكل أكبر.

واستطرد: النزاعات البحرية والبرية مسائل معتادة للغاية ولا يجب أن تكون سبباً في خوض الحرب. وتابع: إننا لن نبالغ في إبداء رد الفعل وسوف نتحلى بالحكمة والعقلانية في أفعالنا.

وأرسلت البلدان سفناً حربية ومقاتلات للمنطقة المتنازع عليها بينهما في بحر سولاويسي مطلع الشهر الجاري بعد أن منحت شركة بتروناس الحكومية في ماليزيا الشهر الماضي حقوق تنقيب عن النفط بالمنطقة لشركة رويال دوتش شيل الانجليزية الهولندية. وكانت اندونيسيا قد أبرمت عقداً للتنقيب عن النفط بنفس المنطقة مع شركة يونوكال الأمريكية العملاقة.

وأوشكت السفن الحربية من البلدين على الاشتباك يوم السبت الماضي ولكن تم نزع فتيل المواجهة عندما اتفق الجانبان على إجراء دوريات مشتركة على الحدود البحرية.

وقال سيد حامد إن وجود السفن الحربية هو أمر "طبيعي" ولا يجب أن يثير قلق الجانبين.

واندونيسيا هي أكبر الدول المنتجة للنفط في جنوب شرق آسيا تليها ماليزيا وبروناي.

وقال وزير الخارجية الاندونيسي حسن ويراجودا أن بلاده ستستمر في مشروع بناء فنار في المنطقة المتنازع عليها.

وذكر أن البلدين ستقللان عدد السفن الحربية في المناطق المتنازع عليها في إطار جهود خفض التوترات مضيفاً أن وجود سفن حربية من البلدين في المنطقة يأتي في إطار الدوريات الروتينية.

محاكمة مجندة أمريكية في إطار فضيحة أبو غريب

■،، ميامي/الولايات المتحدة/وكالات..

أعلن مسؤولون عسكريون أمريكيون أن الجندية ليندي انغلاند التي أصبحت رمزا للفضائح التي ارتكبت في سجن أبو غريب القريب من بغداد لظهورها في صورة جالت العالم وهي تجر معتقلاً عراقيا عارياً برسن مربوط بعنقه. ستمثل في مايو المقبل أمام محكمة عسكرية.

وجاء في بيان للجيش الأمريكي أن الجندية البالغة من العمر ٢٢ عاماً ستمثل أمام محكمة عسكرية في الثالث من مايو في قاعة فورت هوود العسكرية- تكساس جنوب- بتهمة سوء معاملة معتقلين والتخلف عن الواجب والقيام بتصرفات غير لائقة. وهي تواجه في حال ثبوت التهمة عليها عقوبة السجن لست عشرة سنة ونصف السنة. وستكون الشخص الثاني الذي يحاكم أمام محكمة عسكرية في الولايات المتحدة في إطار فضيحة أبو غريب. وفي يناير الماضي حكمت محكمة عسكرية انعقدت في فورت هوود على الجندي الأمريكي تشارلز غرانر الذي يعتبر المسؤول الرئيسي عن عمليات التعذيب بالسجن عشر سنوات. وخلال محاكمته أكد أنه تصرف بأمر من أجهزة الاستخبارات العسكرية الأمريكية.

وفي نهاية ابريل الماضي تصدرت ليندي انغلاند الاحتياطية في سلاح البر الأمريكي التي خدمت في وحدة للشرطة في أبو غريب. الأنباء في وسائل الإعلام الأمريكية والدولية بعد أن ظهرت في عدة صور وهي تسيء معاملة معتقلين في السجن لا سيما إساءات ذات طبيعة جنسية.

واتهم ستة حراس آخرين في سجن أبو غريب في الفضيحة نفسها.

ومنذ اتهامها تؤكد ليندي انغلاند ومحاموها أنها لم تكن تقوم إلاّ بتنفيذ أوامر رؤوسائها الذين كانوا يريدون اخضاع المعتقلين قبل استجوابهم من قبل محققين عسكريين. وفي اكتوبر الماضي وضعت الجندية الشابة طفلاً قيل أن والده هو الجندي تشارلز غرانر.

واشنطن تعتزم نشر قوات في أوروبا الشرقية

■.. ذكرت صحيفة بلغارية أمس أن الولايات المتحدة ستشكل لواء اوروبا الشرقية الذي يتخذ من بلغاريا ورومانيا مقرا له.. جاء في صحيفة ٢٤ شاسا البلغارية أن الجنرال جيمس جونز القائد الاعلى للقوات الامريكية وقوات الناتو في اوروبا قال لمجلس النواب الامريكي ان اللواء الجديد سيتألف من ٥ الاف جندي وعدد من الجماعات اللوجستية.. وقال جونز انه ناقش قضية القواعد العسكرية مع بلغاريا ورومانيا وأنه تفقد مواقع محتملة خلال زيارته للدولتين في يناير.

وقالت الصحيفة ان الجنرال متهم بتاجير قاعدة للجيش وقاعدتين جويتين وقاعدة اطلاق صواريخ وقاعدة بحرية من بلغاريا.. وتعتبر رومانيا وبلغاريا اللتان انضمتا الى الناتو في ابريل الماضي بصفة خاصة ملائمتين لقواعد القوات الامريكية التي ستقام بسبب قربها من مناطق التوتر في البلقان والقوقاز والشرق الاوسط. كما يوجد بهما منشآت منذ العصر السوفيتي يمكن تعديلها للاستخدام الأمريكي ،وهما حريصتان على استضافة القوات الامريكية.

يذكر أن بلغاريا التي كانت حليفا قويا للولايات المتحدة في حرب العراق، أرسلت قوات للعراق وايضا لافغانستان والبوسنة.

بحضور عنان وعدد من زعماء العالم:

اسبانيا تحيي ذكرى اعتداءات مدريد الإرهابية

■،، مدريد/..

شارك الملك خوان كارلوس ملك اسبانيا وزعماء دوليون في إحياء الذكرى الأولى لمقتل ١٩١ شخصاً في أسوأ هجمات إرهابية تعرضت لها العاصمة الاسبانية مدريد عندما فجر أربعة إرهابيون قطارات قبل عام وذلك بالوقوف خمس دقائق صامتين وقرع اجراس الكنائس في عموم اسبانيا.

ووضع الملك والملكة صوفيا إكليلاً من الزهور على النصب التذكاري في غابة الغائبين المزروعة بأشجار السرو والزيتون بمنتزه «ريتيرو بارك» في مدريد.

وكان بين الذين شاركوا في إحياء الذكرى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان والعاهل المغربي الملك محمد السادس والرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقه والرئيس الافغاني حامد قرضاي والرئيس الباكستاني برويز مشرف والرئيس البرتغالي جورج سامبايو والممثل الأعلى للسياسة الخارجية في الاتحاد الاوروبي خافيير سولانا ورئيس البرلمان الاوروبي جوسيب بوريل ورئيس الوزراء الاسباني خوسي لويس رودروجيز ثاباتيرو وغيرهم من كبار الشخصيات. ووقف الجميع لمدة خمس دقائق صامتين وسط الجو الربيعي البارد في غابة الغائبين التي تحتوي على ١٩٢ شجرة زرعت تخليداً لذكرى الضحايا ورجل شرطة قتل اثناء اقتحامه شقة حيث فجر سبعة أشخاص انفسهم بعد ثلاثة أسابيع من الهجمات.

وأصدر الملك محمد السادس بياناً شخصياً أشاد فيه بسكان العاصمة مدريد لاحجامهم عن القيام بأعمال انتقامية عنصرية وأكد الكفاح المشترك للاسبان والمغاربة ضد الإرهاب، وكان عدد كبير من المتهمين بتنفيذ الهجمات من المغرب.

وعبرت اللجنة الإسلامية في اسبانيا التي تمثل مسلمي هذا البلد عن شكرها للاسبان لأنهم ميزوا بطريقة «نموذجية» بين الارهابيين والمسلمين.

ودعت اللجنة الأئمة في اسبانيا إلى إدانة الإرهاب في خطب الجمعة مشددة على أن المسلمين يجب أن يدركوا أن الارهاب تهديد للإسلام فيما يثيره من كره للاسلام في البلدان التي يشكل فيها المسلمون أقلية ويدمر العلاقات بين المسلمين وغير المسلمين.

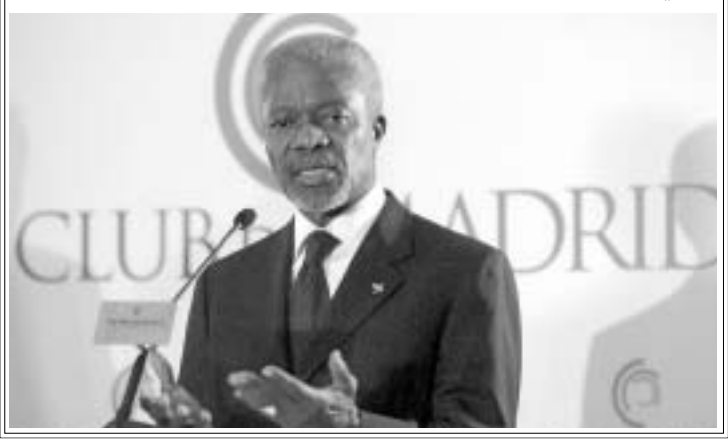

تمديد مهمة بعثة الأمم المتحدة في السودان

■.. نيويورك /د.ب.أ

قرر مجلس الأمن الدولي تمديد تفويض بعثة الامم المتحدة في السودان لمدة سبعة أيام فقط وذلك بعد فشله حتى الآن في التوصل الى صيغة قرار بشأن المهام المكلفة بها البعثة لتبقى فترة طويلة.

وستظل البعثة التي تضم بين ٣٠٠ و ٤٠٠ موظف في السودان حتى يوم الخميس المقبل في الوقت الذي يناقش فيه مجلس الامن تحديد مستقبلها خلال اجتماعه في نيويورك يرأس البعثة الدبلوماسي الهولندي جان برونك. ولم يتفق أعضاء المجلس بعد على قرار بتشكيل بعثة لحفظ السلام قوامها ١٠ آلاف جندي لمراقبة اتفاق السلام الذي أبرم في التاسع من يناير الماضي بين الحكومة السودانية وجماعة الجيش الشعبي لتحرير السودان. كما ينتظر أن يتطرق القرار إلى الوضع في إقليم دارفور بغرب السودان حيث لايزال الصراع الدائر يشهد أعمالا وحشية ضد السكان تشمل جرائم قتل واغتصاب.

وكان الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان دعا أعضاء مجلس الامن للاجتماع يوم الاثنين الماضي للشكوى من بطء تحركهم نحو تبني تدابير أكثر فاعلية لانهاء الازمة في دارفور.

كما شكا المنسق الاعلى لشئون المساعدات الانسانية بالامم المتحدة يان إيجيلاند من تقصير الدول المناحة في الوفاء بتعهداتها بتخصيص ٥٦٣ مليون دولار لدعم اتفاق السلام في السودان.

وقال إيجيلاند إن الدول لم تقدم سوى ٢٥ مليون دولار من إجمالي المخصصات المالية التي تعهدت بها.

وتؤيد صيغة القرار التي قدمت لأول مرة منذ ثلاثة أسابيع ورجوعت من قبل الولايات المتحدة نشر عمليات حفظ السلام لقوة قوامها ١٠ آلاف شخص ستعمل بالتعاون مع بعثة الاتحاد الافريقي في السودان.

وتدعو صيغة القرار إلى وجود لجنة مكونة من أربعة خبراء مقرها في إثيوبيا تتولى زيارة دارفور بانتظام لمراقبة تطبيق قرارات الامم المتحدة السابقة والمطالبة بإنهاء الصراع ونزع سلاح القوات المتمردة وعودة اللاجئين.

وجاء في مشروع القرار أن الاشخاص الذين يعيقون السلام في دارفور سيجري تحديد هويتهم ويكونوا عرضة لحظر سفرهم وتجميد أصولهم المالية ومواردهم الاقتصادية.

ولم تحدد صيغة القرار ما إذا كانت جرائم الحرب وجرائم حقوق الانسان التي ارتكبت في دارفور ستنظر فيها المحكمة الجنائية الدولية. ولا يزال موضوع المحكمة الجنائية الدولية محل خلاف كبير بين الولايات المتحدة التي تعارض المحكمة والاعضاء الآخرين في المجلس الذين يؤيدون قيام المحكمة الدولية بالنظر في جرائم دارفور.

ومن بين القضايا المعلقة التي لم يجر التوصل إلى تسوية بشأنها في صيغة القرار ما إذا كان يجب على الاتحاد الافريقي أن يقود عملية حفظ السلام وكيفية التعامل مع الامم المتحدة.

وأبلغ عنان المجلس أن الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي سيعملان مع الاتحاد الافريقي وأيضا الامم المتحدة لتقييم الموقف في دارفور من أجل الاسراع باتخاذ إجراءات تهدف لانهاء الازمة هناك.

وقال إيجلاند إنه يجب زيادة الوجود العسكري للاتحاد الافريقي في دارفور ليصل الى ١٠ آلاف جندي بدلا من العدد الحالي وهو الفين جندي فقط من أجل توسيع نطاق الامن في دارفور.

وقال إن الاتحاد الافريقي حقق «نجاحا هائلا» في المنطقة التي مزقتها الحرب حيث تقاتل الميليشيات المؤيدة من الحكومة اثنين من الجماعات الافريقية المتمردة.

وكان الاتحاد الافريقي تعهد بإرسال ٣ آلاف جندي إلى دارفور ولكنه يعاني نقصا في المعدات والموارد والدعم اللوجستي وناشد الدول الغربية توفير الموارد والدعم اللوجستي.

الصين ترفض الانتقادات الامريكية

■.. أبدت الصين معارضتها القوية لأية انتقادات أمريكية لاعتزامها إصدار قانون مضاد للانفصال مستهدفا تايوان .

وذكرت أنها ينبغي عليها بدلا من ذلك أن تمتنع عن تشجيع الانفصاليين التايوانيين .

ووصف المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الصينية في تصريحات نقلتها وكالة الانباء القطرية تلك الانتقادات بأنها /غير مسئولة/. وقال: إننا نعارض لياناتها ونعتقد أنهم يجب عليهم ألا يصدروا مثل هذه التعليقات غير المسئولة بشأن الخطوة التشريعية للصين. وأضاف المتحدث قائلا: إننا نطالب الجانب الامريكي بالالتزام بمعايير العلاقات الدولية وبتفهم وتأييد الاعمال التشريعية للصين وعدم الاقدام على أي شيء يشجع قوى الاستقلال التايوانية أو يضر بالعلاقات الصينية الامريكية.

وجاء ذلك ردا على وصف واشنطن لمشروع القانون الجاري مناقشته في البرلمان الصيني حاليا بأنه غير مساعد وحثها لبكين على إعادة النظر فيه مع تأكيدها في نفس الوقت أنها ستقف ضد إعادة توحيد تايوان مع الصين بأي سبيل غير السبل السلمية .

ويقضي القانون المنتظر إصداره يوم ١٥ مارس الجاري باستخدام /الوسائل غير السلمية وغيرها/ في إحدى ثلاث حالات وهي إقدام القوى التايوانية الداعية للاستقلال على خطوات تؤدي الى انفصال تايوان عن الصين أو وقوع أحداث رئيسية تقود الى ترتيب هذا الانفصال أو اذا استنفدت كافة امكانيات إعادة التوحيد السلمي للجانبين .

□□□

الشرطة التركية تدافع عن اجراءاتها ضد مجموعة من المحتجات

■.. دافع متحدث باسم الشرطة التركية أمس عن الاجراءات التي اتخذتها الشرطة بحق مجموعة من المتظاهرات والتي تسببت في إصابة عدد منهن وأدت إلى إثارة انتقادات شديدة من سياسيين داخل الاتحاد والبرلمان الاوروبي.

وأظهرت صور تلفزيونية بثت عبر أوروبا رجال الشرطة وهم يستخدمون الغاز المسيل للدموع لتفريق مجموعة من المتظاهرات اللواتي احتشدن في منطقة بيازيت في اسطنبول.

وقال المتحدث باسم الشرطة التركية رمضان إير للصحفيين في أنقرة إنه في الوقت الذي ترفض فيه الشرطة اللجوء إلى القوة المفرطة فإن المحتجات في اسطنبول أجبرن عناصر الشرطة على اللجوء إلى ذلك.

وأضاف أن الاحتجاج كان غير مشروع وتحركت الشرطة لتفريق المتظاهرات بعد ثلاث ساعات.وتعطلت حركة المرور بسبب المظاهرة واضطرت الشرطة بعدها للتدخل لاعادة فتح الطرق. وفي الوقت الذي تأمل فيه تركيا في الانضمام إلى الاتحاد الاوروبي فإن الحادثة أثارت القلق من أن تركيا لاتطبق الاصلاحات التي أعلنتها في مجال حقوق الانسان.

□□□

إنهاء اعتصام إيرانيين داخل طائرة ركاب في بروكسل

■.. بروكسل/د.ب.أ

أنهت الشرطة البلجيكية امس احتلالاً دام ١٣ ساعة لطائرة خطوط لوفتهانزا الالمانية في مطار بروكسل من قبل إيرانيين غير مسلحين نظموا إضرابا عن الطعام.

جاء القرار بإبعاد المجموعة المكونة من حوالي ٦٠ منفيا إيرانيا بعد فشل مفاوضات مطولة بينهم وبين المسئولين البلجيكيين ورفض محتلو الطائرة إنذارا نهائيا.

ولم ترد أية أنباء عن حدوث عنف خلال التحرك الذي قامت به الشرطة ووصفت السلطات الموقف بأنه «هادئ».

وقال المسؤولون ان وزير الداخلية البلجيكي باتريك ديويل أتخذ القرار في البداية بنقل طائرة لوفتهانزا الى منطقة معزولة بعيدا عن مدرج الهبوط قبل ان يتحرك الضباط. وأفاد راديو بلجيكا بأن الشرطة احتجزت أعضاء المجموعة المكونة من حوالي ٦٠ إيرانيا ولكنه توقع الافراج عنهم في وقت لاحق.

وكانت الطائرة هبطت في بروكسل بعد رحلة قادمة من فرانكفورت بالمانيا ولكن الايرانيين رفضوا مغادرة الطائرة مع الركاب الآخرين.